والطالب ويشترك كان في تصحيح النية والتطهر من اغراض الدنيا وتحسين الخلق ويختص
الشيخ بان يسمع اذا احتيج اليه ولا يحدث ببلد فيه اولى منه بل يرشد اليه ولا يترك
اسماع احد لنية فاسدة وان يتطهر ويجلس بوقار ولا يحدث قائما ولا عجلا ولا في
الطريق الا اذا اضطر الى ذلك وان يمسك عن التحديث اذا خشي التغير او النسيان
لمرض او هرم واذا اتخذ مجلس الاملاء ان يكون مستمليا يقظا ويبدأ الطالب بان يوقر الشيخ
ولا يضجره ولا يتخير لما سمعه ولا يدع الاستفادة لحياء او تكبر ويكتب ما سمعه تاما
ويعتني بالتقييد والضبط ويذاكر بمحفوظه ليرسخ في ذهنه ومن المهم معرفة
سن التحمل والاداء والاصح اعتبار التمييز هذا في السماع وقد جرت عادة
المحدثين باحضارهم الاطفال مجالس الحديث ويكتبون لهم انهم حضروا ولا بد في
مثل ذلك من اجازة المسمع والاصح في سن الطالب بنفسه ان يتأهل لذلك ويصح
تحمل الكافر ايضا اذا اداه بعد اسلامه وكذا الفاسق من باب اولى اذا اداه بعد توبته
وثبوت عدالته واما الاداء فقد تقدم انه لا اختصاص له بزمن معين بل يتقيد بالاحتياج
والتأهل لذلك وهو مختلف باختلاف الاشخاص وقال ابن خلاد اذا بلغ الخمسين ولا ينكر عند
الاربعين وتعقب بمن حدث قبلها كمالك ومن المهم معرفة صفة كتابة الحديث
وهو ان يكتبه مبينا مفسرا ويشكل المشكل منه وينقطه ويكتب الساقط في الحاشية
اليمنى ما دام في السطر بقية والا ففي اليسرى وصفة عرضه وهو مقابلته مع الشيخ
المسمع او مع ثقة غيره او مع نفسه شيئا فشيئا وصفة سماعه بان لا يتشاغل بما
يخل به من نسخ او حديث او نعاس وصفة اسماعه كذلك وان يكون ذلك من اصله الذي سمع
فيه او من فرع قوبل على اصله فان تعذر فليجبره بالاجازة لما خالف ان خالف وصفة الرحلة
فيه حيث يبتدئ بحديث اهل بلده فيستوعبه ثم يرحل فيحصل في الرحلة ما
ليس عنده ويكون اعتناؤه بتكثير المسموع اولى من اعتنائه بتكثير الشيوخ وصفة
تصنيفه وذلك اما على المسانيد بان يجمع مسند كل صحابي على حدة فان شاء رتبه
على سوابقهم وان شاء رتبه على حروف المعجم وهو اسهل تناولا او تصنيفه على
الابواب الفقهية او غيرها بان يجمع في كل باب ما ورد فيه مما يدل على حكمه اثباتا او
نفيا والاولى ان يقتصر على ما صح او حسن فان جمع الجميع فليبين علة الضعيف
او تصنيفه على العلل فيذكر المتن وطرقه وبيان علة اختلاف نقلته والاحسن
ان يرتبها

سن التحمل

ابن خلاد

ان يرتبها على الابواب ليسهل تناولها او يجمعه على الاطراف فيذكر طرف
الحديث الدال على بقيته ويجمع اسانيده اما مستوعبا واما متقيدا بكتب مخصوصة
ومن المهم معرفة سبب الحديث وقد صنف فيه بعض شيوخ القاضي ابي
يعلى بن الفراء الحنبلي وهو ابو حفص العكبري وقد ذكر الشيخ ابن دقيق العيد
ان بعض اهل عصره شرع في جمع ذلك وكأنه ما رأى تصنيف العكبري المذكور
وصنفوا في غالب هذه الانواع على ما اشرنا اليه غالبا وهي اي هذه الانواع
المذكورة في هذه الخاتمة نقل محض ظاهرة التعريف مستغنية عن التمثيل
وحصرها متعسر فليراجع لها مبسوطاتها ليحصل الوقوف على
حقائقها والله الموفق والهادي لا اله الا هو عليه توكلت
واليه انيب. انتهى هذا الشرح المبارك بحمد الله تعالى
وحسن عونه وتوفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين وكان الفراغ منه
قبل ظهر اليوم الجمعة السادس والعشرين من ربيع الاول
عام ستين ومائة والف من الهجرة النبوية على
صاحبها افضل الصلاة وازكى السلام على يد
كاتبه احوج العبيد اليه واحوجهم لديه بلقاسم
ابن ابراهيم الرحموني لطف الله به وغفر له
ولوالديه ولاحبته ولجميع المسلمين
في الدارين بجاه سيد الاولين والاخرين
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم

Copyright © King Saud University